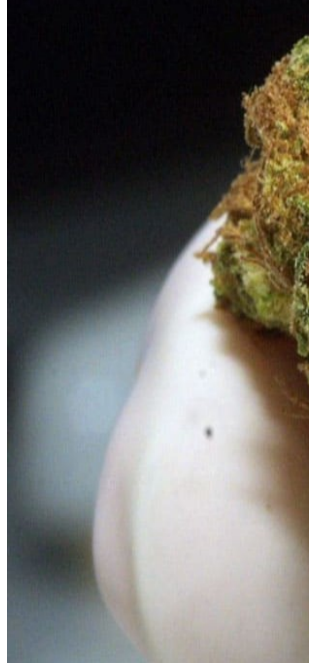


مصر... أستاذة فقه تثير الجدل بفتوى عن تعاطي الحشيش "شرعاً"



فند صندوق مكافحة وعلاج الإدمان في مصر، تصريحات سعاد صالح، أستاذة الفقه المقارن بجامعة الأزهر، التي تحدثت فيها عن عدم تحريم تعاطي مخدر الحشيش.

وقال الصندوق في بيان له اليوم الجمعة، إنه "تابع بقلق بالغ تصريحات الدكتورة سعاد صالح، بأن تدخين الحشيش يُعتبر جائزاً شرعاً لعدم تأثيره على العقل كالخمور"، مؤكداً أن "مخدر الحشيش يحتوي على مادة تسبب الهلوس والضلالات".

وعدّ الصندوق، أضرار تناول الحشيش، قائلاً إنه "يسبب تليف الرئة والإصابة بالربو وانخفاض ضغط الدم وإحمرار دائم في العينين وضمور خلايا المخ وفقدان الشهية وضعف القدرة الجنسية والاكتئاب والقلق وقلة النوم واضطرابات في السلوك وضعف التركيز، كذلك خلل في إدراك المسافات والزمن".

وأبدى تعجبه، من "بعض التصريحات غير المسؤولة" عن جواز تعاطي مخدر الحشيش، في الوقت الذي تكثف فيه الدولة جهودها لرفع وعي الفئات المختلفة بخطورة تعاطي المواد المخدرة وحماية الشباب من

الوقوع في براثن الإدمان، وكذلك في وقت تؤكد الأمم المتحدة بأن السائقين الذين يقودون تحت تأثير مخدر الحشيش تزداد احتمالية تسببهم في الحوادث بمقدار 3 أضعاف مقارنة بغيرهم من السائقين.

وأشار الصندوق، إلى أن أكثر من 50% ممن يتقدمون للعلاج من الإدمان من خلال الخط الساخن رقم "16023" كانوا يتعاطون مخدر الحشيش، الأمر الذي يؤكد مدى الأضرار الجسيمة التي يسببها هذا المخدر على الصحة الجسدية والنفسية لمن يتعاطاه.

وأوضح أنه جار التنسيق مع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بشأن "التصدي لمثل هذه التصريحات الهدامة في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، والتي تعمل ضد جهود الدولة في تنفيذ محاور الاستراتيجية القومية لمكافحة المخدرات والحد من مخاطر التعاطي والإدمان".

ونوه الصندوق، بأن موقف دار الإفتاء المصرية "صريح" بشأن تعاطي مخدر الحشيش، موضحاً أنها أجابت عن فتوى سابقة حول حكم تعاطي المواد المخدرة، وذكرت أنه يَحْرُمُ شرعاً تناول وتعاطي المخدرات بجميع أنواعها وعلى اختلاف مسمياتها، لأنها تؤدي إلى أضرارٍ جسيمة ومفاسد كثيرة، كما يحْرُمُ المتاجرة فيها وجلبها من مكان لآخر؛ لأن حرمة المخدرات تستلزم أيضاً حرمة كل الأسباب المؤدية إلى تداولها.

وذكر أن دار الإفتاء أكدت أن الإسلام حرم كل ما يضر بالنفس والعقل، ومن هذه الأشياء التي حرمها: المخدرات بجميع أنواعها وعلى اختلاف مسمياتها من مخدرات طبيعية وكيميائية، وأيا كانت طرق تعاطيها، عن طريق الشرب، أو الشم، أو الحقن، لأنها تؤدي إلى مضار جسيمة ومفاسد كثيرة، فهي تفسد العقل، وتفتك بالبدن، إلى غير ذلك من المضار والمفاسد.